

جذور وأصول الفكر الإيقاعي الحيوي (100)



[yehiatrakhawy@hotmail.com](mailto:yehiatrakhawy@hotmail.com)

مقتطفات من كتاب: فتح أفتال القلوب (87) سابقاً: حكمة المجانين (1) (735 – 742)

نشرة "الإنسان والتطور" 2018/01/15

السنة الحادية عشرة - العدد: 3789

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

مقدمة:

ما زلنا نحاول التعرف أكثر على معالم المسيرة:  
"مسيرة التطور"

مثل الثعبان وهو يغير جلده  
ليواصل نموه: لا مفر من أن  
تتنازل عن القشرة الحالية  
التي حافظت عليك من  
التناثر فترة.. إذ لو تمسكت  
بها فلن تنمو إلا على قدر  
حجمها. وقد تكتشف أنك قد  
نمت لك قشرة أخرى تحتها  
وانت لا تدري

ليس الضيق أو الضجر أو  
الخوف إلا محطات بين  
الموت والحياة. وبين الحياة  
والموت.. فلا تفرح باختفاء  
أى من هذه المشاعر... إلا  
أن تجد أنه قد حل محلها،  
□ ألم حى،  
□ أو فعل خلاق،  
□ بل كلاهما، وهكذا.

الجزن رائع: إن كان نتاج  
ألم مصارعة الموت على  
طريق النمو. ولكنه حقير:  
إذا كان يبرر التوقف أو



(735)

الحيوان الحيوان... أفضل من الإنسان المُفرغ من الحياة، والإنسان الآلة... أفضل من  
الإنسان الحيوان الأعمى عن حيوانيته، والحيوان الإنسان: هو الاكتمال على قمة الهرم  
الحيوي الحالى، والإنسان الإله: هو المستحيل الذى يفرغك من إنسانيتك لو خدعت نفسك  
أنك بالغة، فلا تحقر حيوانيتك... ، ولا تزعم ألوهيتك، وواصل السعى بينهما دون توقف،  
واياك من الانخداع بأوهام الوصول.

(736)

مثل الثعبان وهو يغير جلده ليواصل نموه: لا مفر من أن تتنازل عن القشرة الحالية التي  
حافظت عليك من التناثر فترة.. إذ لو تمسكت بها فلن تنمو إلا على قدر حجمها، وقد تكتشف  
أنك قد نمت لك قشرة أخرى تحتها وانت لا تدري.

(737)

فى النهاية، وربما منذ البداية: أنت تدور وتضىء وتتغام كوكبا بين الكواكب، فتتصاعد  
متناغما باستمرار، وإلا فسوف تسقط كالنيزك البارد.

(738)

ليس الضيق أو الضجر أو الخوف إلا محطات بين الموت والحياة، وبين الحياة والموت، ..  
فلا تفرح باختفاء أى من هذه المشاعر..، إلا أن تجد أنه قد حل محلها،

□ ألم حى،

□ أو فعل خلاق،

□ بل كلاهما، وهكذا.

(738)

الجزن رائع: إن كان نتاج ألم مصارعة الموت على طريق النمو، ولكنه حقير: إذا كان يبرر  
التوقف أو يمهد للانسحاب أو يزين التبعية اللزجة.

(740)

الكيمياء التي قد تُنعش أو تهدئ ظاهرك أحيانا: قد تطفئ الشمس التي على وشك أن

تشرق من داخلك.

(741)

لا تفرح جدا بتلاحق الولادة وإعادة الولادة، إذا كان ذلك بديلا عن رعاية المولود الحالى  
حالا. فضلا عن الإعداد للحمل القادم.

(742)

لا تفرح أيضا بالولادة السهلة فقد تكون نهاية حمل كاذب

إرتباط كامل النص:

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD150118.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD150118.pdf)

\*\*\* \*\*

مؤسسة علم النفس العربي

Arab Foundation Of Psychological Sciences

<http://arabpsynet.com/>

<http://www.arabpsyfound.com/>

اصدارات مكتبة

السلسلة المكتبية " نفساني "

" الكتاب العربي لعلوم وطب النفس "

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm>

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=16&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

السلسلة المكتبية " وفي أنفسكم "

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBFiAnfosikom.htm>

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=17&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

السلسلة المكتبية " الراسخون "

اصدار لجنة الترشح النفسي العرب اسلامي

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/index.TourathPsy.htm>

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=18&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=18&controller=category&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

سلسلة " الكتاب الأبيض " للعلوم النفسية العربية

[www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIndex.htm](http://www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIndex.htm)

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=32&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=32&controller=category&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

السلسلة المكتبية " الإنسان والتطور "

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm>

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=20&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=20&controller=category&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

السلسلة المكتبية " أو ماسواها "

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm>

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=19&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=19&controller=category&id_lang=3)